واشنطن تواصل مساعيها لإنقاذ «المباشرة»... وعباس يؤكد أن المخرج بوقف الاستيطان

مصدر فلسطيني لـ الجريدة.: «فتح» و«حماس» تلتقيان بعد العيد في القاهرة لاستكمال «اجتماعات دمشق»

القاهرة - ناصر عبدالوهاب

أكدت الإدارة الأميركية أنها ستواصل مساعيها من أجل إنقاذ المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بعد اللقاء الذي جمع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في وقت شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أن المخرج الوحيد للعودة إلى المفاوضات هو وقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

بينما تواصل الإدارة الأميركية بذل جهود مكثفة لإعادة إطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، أن "التعنت" الإسرائيلي إزاء وقف الاستيطان هو السبب في المأزق الذي تعانيه العملية السلمية في المنطقة.

وجاءت تصريحات عباس بعد اجتماع مع القنصل الأميركي العام في القدس دانيال روبنشتين، وبعد أن أجرى اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ.

وشدد الرئيس الفلسطيني على أن وقف الاستيطان الإسرائيلي "يشكل المدخل الوحيد لاستئناف المفاوضات المتوقفة" منذ الثاني من الشهر الماضي، بعد أربعة أسابيع من إطلاقها برعاية أميركية.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي قال مساء أمس الأول بعد يوم من لقاء بين وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في نيويورك: "وصلنا إلى مأزق نحاول تجاوزه"، مضيفاً: "لم نعتقد يوماً أن الأمر سيكون سهلاً".

وتطرقت المباحثات بين كلينتون ونتنياهو إلى "إيجاد الظروف المواتية لاستئناف المفاوضات المباشرة" بين الفلسطينيين وإسرائيل، بحسب بيان مشترك بدت عباراته مبهمة ولا يشير إلى الاستيطان الإسرائيلي. وقال كراولي: "يجب ألا تخلطوا بين ما ننشره علناً وما تم بحثه على انفراد"، مضيفاً أن "اللقاء كان مثمراً".

ثلاثة آلاف

إلى ذلك، أفادت صحيفة "كول هائير" الإسرائيلية أمس بأن نحو ثلاثة الاف شقة جديدة ستباع خلال 2011 في أربعة أحياء يهودية من القدس اثنان منها في القدس الشرقية المحتلة منذ 1967. وأفادت الصحيفة الأسبوعية بأن المهندس شلومو اشكول، الذي عينته بلدية القدس، أعلن أن هذه المنازل ستكون جاهزة سنة 2011 في احياء "عرنونا"، و"رامات راشيل"، وفي حيي "غيفات هماتوس" و"هار حوما" في القدس الشرقية.

وأعلن اشكول الذي لم يقدم تفاصيل حول المشروع، ذلك أمام نحو ستين مقاولاً إسرائيلياً بحضور عمدة القدس الإسرائيلي نير بركات.

وأشارت الصحيفة إلى أن اشكول تحدث عن خطة على المدى الطويل تنص على بناء خمسين الف منزل في القدس خلال السنوات العشر المقبلة، كي تعد المدينة حينئذ مليون ساكن. ويبلغ عدد سكان المدينة المقدسة حالياً نحو 800 ألف ساكن بينهم 330 ألف يهودي في غربها و200 ألف آخرين في القدس الشرقية، إلى جانب 270 ألف فلسطيني.

المصالحة

في سياق منفصل، علمت "الجريدة" من مصدر فلسطيني مطلع في القاهرة، أن مصر تعتزم دعوة الفصائل الفلسطينية إلى حوار شامل في القاهرة بعد عيد الأضحى، مضيفاً أن الجانب المصري ينوي القيام بهذه الخطوة بعد تأكد فشل المحادثات الثنائية بين "فتح" و"حماس" التي جرت مؤخراً في العاصمة السورية دمشق.

وأشار المصدر إلى أن القاهرة بدأت مشاورتها بالفعل مع بعض الفصائل حول جدول أعمال الجولة المقبلة من الحوار وسبل إنجاحها، وكيفية تفادي العقبات التي تسببت في فشل الجولات السابقة.

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أنه لم يتحدد بعد مصير الورقة المصرية للحوار والتي وقعت عليها حركة "فتح"، ورفضت "حماس" التوقيع عليها، لافتاً إلى احتمالات "فتح" هذه الورقة مرة أخرى وإضافة البنود التي تم الاتفاق عليها بين الحركتين في دمشق على أن تتركز جولة القاهرة المنتظرة على نقاط الخلاف التي أظهرتها حوارات دمشق، والتي تمحورت حول الملف الأمني خصوصاً بعد تمسك كلتا الحركتين بمواقفهما المسبقة ورفض التراجع عنها.

وكشف المصدر أن القاهرة ستجري الجولة المقبلة من الحوار بعد التنسيق مع بعض الأطراف العربية والدولية الفاعلة في الملف الفلسطيني خصوصاً السعودية والأردن والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، على أن يتم التوقيع على ما يُتفق عليه برعاية جامعة الدول العربية.

وشدد المصدر على أن ما وصلت إليه حوارات دمشق تؤكد أنه لن تُجرى جولة أخرى من الحوار بين الحركتين بعكس ما تم إعلانه لوسائل الإعلام، مضيفاً أن حوارات دمشق وصلت إلى طريق مسدود.

(القدس، رام الله - أ ف ب، أ ب، كونا، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

تاجر فلسطيني يبيع أضحيات العيد في سوق جنين في الضفة الغربية أمس (أ ف ب)

سلة أخبار

سيناء: السلطات المصرية تبحث عن سبعة متشددين مفقودين

رفح - مصطفى سنجر

أكدت مصادر من داخل الجماعات الإسلامية في شمال سيناء لـ«الجريدة» أن جهاز مباحث أمن الدولة في شمال سيناء وبخاصة في العريش والشيخ زويد استدعى عددا من عناصر الجماعات وخاصة من أفرج عنهم بعد أن أمضوا سنوات في المعتقلات، وذلك للاستفسار منهم عن سبعة من المواطنين من سكان محافظة مرسى مطروح وصلوا إلى شمال سيناء، وأقاموا عند أحد عناصر الجماعات الإسلامية مدة يوم ثم اختفوا بعد ذلك.

وأشارت مصادر أمنية مطلعة الى أن سبعة من الأفراد نجحوا في الوصول إلى شمال سيناء منذ فترة، وأنهم رغبوا في التسلل إلى قطاع غزة عبر الأنفاق وهم من العناصر المتشددة دينيا، وسبق أن اعتقلوا على خلفية التشدد الديني وتم الإفراج عنهم وتخشى السلطات الأمنية أن يكونوا قد نجحوا في التسلل إلى قطاع غزة.

اتهام جديد للشرطة المصرية بتعذيب شاب حتى الموت

الإسكندرية - رضا شعبان

تقدمت أمس أسرة الشاب المصري أحمد شعبان السيد (20 سنة)، وهو طالب في كلية السياحة والفنادق في مدينة الإسكندرية ببلاغ إلى النيابة العامة يحمل رقم «4163 إداري سيدي جابر»، تتهم فيه ضباط قسم شرطة سيدي جابر بتعذيب نجلهم حتى الموت وإلقائه بترعة المحمودية في محرم بك، وقد انتدبت نيابة سيدي جابر الطبيب الشرعي لأخذ عينات لتشريح الجثة، كما صرحت بدفنها. وكان السيد قد اختفى منذ 6 أيام وتوجهت أسرته إلى قسم سيدي جابر للسؤال عنه بعد علمها بالقبض عليه للتحري، بينما أنكر القسم وجوده وفوجئت الأسرة بشخص يتصل بهم من محمول ابنهم المتوفى ليخبرهم بالعثور عليه غارقا بترعة المحمودية.

لاجئون فلسطينيون في لبنان يحيون يوم قدامى المحاربين البريطانيين

يصعب على الفلسطيني موسى الحسين الذي بلغ السادسة والثمانين من عمره ان يتذكر التواريخ والأماكن، غير انه لا يتردد لحظة في استعادة رقم بطاقته العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية يوم كان يقاتل في صفوف الجيش البريطاني في فلسطين. والحسين هو واحد من ثلاثين فلسطينيا يعيشون في لبنان وحاربوا تحت العلم البريطاني خلال فترة الانتداب البريطاني لفلسطين قبل أن يضطروا الى هجر أرضهم في 1948 بعد انشاء دولة إسرائيل. وسيشارك الحسين الى جانب رفاق له من قدامى المحاربين في احتفال تنظمه السفارة البريطانية تكريما لهم اليوم الاحد في بيروت.

(بيروت - أ ف ب)

لبنان: هدوء حذر بانتظار استعادة شبكة الأمان العربية

«لجنة الخارجية» في مجلس النواب الأميركي ترفع تجميدها لمساعدة الجيش

بيروت - الجريدة.

بعد الصخب الذي هيمن على الساحة الداخلية اللبنانية في الأيام الاخيرة، الذي اختتم بالخطاب الأخير لأمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله الذي استدرج جملة ردود على بعض مضامينه التي تبيّن افتقارها إلى الدقة، بدأ الهدوء يتسلل الى المواقف والتحركات في لبنان والخارج، مفسحاً المجال لاستعادة شبكة الامان العربية، التي اقامتها الزيارة الشهيرة للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السوري بشار الاسد لقصر بعبدا الصيف الماضي. وبدأ رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري أمس تحركاً من ابوظبي، وينتقل غداً إلى روسيا، لينتهي منتصف الاسبوع المقبل في السعودية، على ان يقوم في نهاية الشهر الجاري بزيارة رسمية لايران بمنزلة توسيع لمروحة الاتصالات التي تهدف الى متابعة التطورات الاقليمية والدولية التي يتأثر بها لبنان من قريب او من بعيد.

في موازاة ذلك، زار رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» أمين الجميل إقليم بعبدا الكتائبي أمس، وعقد لقاء مع رؤساء الأقسام والكوادر الحزبية واللجان التنفيذية، وذلك في إطار التحضير لليوبيل الماسي للحزب. وقد تطرق الجميل خلال اللقاء إلى الأوضاع السياسية فتساءل عن «معنى الحرب العبثية التي تخاض على لبنان، وتعوق مسيرته نحو التطور وتعوق آمال شبابه وطموحاتهم»، معتبراً أن «هذه الحرب تترجَم معركة على المؤسسات السياسية الدستورية والأمنية والقضائية، ومعركة على تصديق الموازنة الشرط الأساس لحسن سير عجلة الدولة، وعلى الأمن، إذ كلنا نعرف ما حصل في 7 أيار وفي منطقة برج أبي حيدر، واليوم نشهد معركة على العدالة»، وسأل: «ما البديل عن المحكمة الدولية حين يهشَّمون كل يوم بالقضاء اللبناني ويشهَّرون بالقضاة ويمنعونهم من القيام بمهامهم؟».

إلى ذلك، أعرب منسق الأمانة العامة لقوى «14 آذار» النائب السابق فارس سعيد أمس عن تفاؤله من الوضع، معتبراً أنه «لا مشهد مأساوياً في لبنان»، وقال: «تخطّينا جلسة مجلس الوزراء فيمكننا تخطي الأمور الأخرى»، لكنه أسف في المقابل لأن «البعض يقوم باستعمال خطابات وأدبيات سياسية لم يعرفها لبنان يوماً، على الرغم من كل الحروب التي مرّ بها». وتابع: «نحن من المقتنعين بأن سلاح حزب الله يجب البحث به داخلياً، إنما يثبُت لنا أن نصرالله أساء فهم كل مبادرات 14 آذار تجاهه خداعا، وذلك بتصريحاته التي يقول فيها إننا حاولنا خداعه عن طريق إشراكه في السلطة»، مشيراً إلى أنه «منذ لحظة تشكيل الحكومة، كان معروفاً أنه من الممكن أن نصل إلى نقطة يتوقف فيها الحوار نظراً إلى تركيبتها».

ورأى سعيد أن «المشكلة اليوم أبعد من تركيب الحكومة، وهي تكمن في وجود الكيان أو عدمه، لاسيما أن هناك محاولة اختراق للهوية والثقافة اللبنانية»، مضيفاً: «حزب الله يعتبر أن وجود السلاح بيد الجيش اللبناني حصرياً هو مؤامرة، وهو قلق على سلاحه ومن وجود اسرائيل عند الحدود، وبالتالي يجب عليه أن يُطمئن الآخرين ويبدد هواجسهم بدوره».

في سياق منفصل، أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي هاورد بيرمان أمس الأول رفع التجميد الذي فرضه منذ اغسطس الماضي على تسليم مساعدة عسكرية أميركية الى لبنان بقيمة مئة مليون دولار، موضحاً انه «حصل على تأكيدات بأن الجيش اللبناني سيحاول منع اي تدهور للوضع على الحدود مع إسرائيل».

وقال إنه «راض عن تحقيق معمق قامت به وكالات عدة في ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما بشأن برنامج المساعدة العسكرية للبنان».

وأكد بيرمان أنه تلقى ضمانات بعدم وصول المساعدة الاميركية إلى الجيش اللبناني لايدي «حزب الله»، موضحاً ان «السلطات الاميركية واللبنانية تعمل للتأكد من عدم حصول ذلك».

سليمان مستقبلاً الوزيرة والنائبة السابقة نائلة معوض في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

«المعارضة» المصرية «غير مطمئنة» لتأكيدات جمال مبارك أنه لن يترشح للرئاسة

البعض يراها خطوة التفافية تحسباً لتغييرات في السياسة الأميركية... وآخرون يؤكدون أن «التوريث» آتٍ لا محال

القاهرة - محمد فتوح وحسن حافظ

بعد التصريحات المتوالية لقيادات بارزة في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر بأن الرئيس حسني مبارك هو مرشح الرئاسة القادم، أثارت تصريحات جمال مبارك بأنه ليس لديه طموح سياسي، وأن هدفه التغيير، وأنه سيساند مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في حواره المطول مع التلفزيون المصري الرسمي أمس الأول، علامات استفهام كثيرة عند قيادات المعارضة المصرية.

وقال منسق المحافظات في «الجمعية الوطنية للتغيير» المنسق الأسبق لحركة «كفاية» جورج إسحاق إن تصريحات مبارك الابن «لا تعكس إلغاء مشروع التوريث مطلقاً، ولكنها تشير إلى حالة الارتباك التي يمر بها الحزب الحاكم والنظام مع سخونة الأحداث الداخلية وارتباك الحسابات السياسية الدولية، بسبب إصرار النظام على عدم السماح برقابة دولية على الانتخابات، وعدم تحقق الكثير من التغيير الديمقراطي الذي كانت تنشده أميركا، وهو ما جعل سيناريو التوريث يمر بمرحلة من الالتفاف من جانب النظام فحسب».

وأكد إسحاق أن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية أحمد أبوالغيط ومدير جهاز المخابرات المصرية العامة الوزير عمر سليمان لواشنطن «ستكون لها نتائج في المرحلة المقبلة، إذ ستظهر حتما متغيرات جديدة سواء بالنسبة إلى الانتخابات أو للأوضاع السياسية عموما، وعلى رأسها أنها ستفصح بوضوح لا لبس فيه عن مرشح مصر القادم في الانتخابات الرئاسية».

وأشار إسحاق إلى «ضرورة مناقشة نجل الرئيس في دعواه إلى التغيير التي أعرب أنها هدفه في المرحلة المقبلة»، متسائلاً: «أي تغيير يقصد نجل الرئيس هل هو تغيير الحزب «الوطني» أم تغيير الواقع السياسي المصري الراهن عموما».

من جانبه، أكد الناشط السياسي في حركة كفاية عضو حركة «9 مارس من أجل استقلال الجامعات» د. يحيى القزاز أن «جمال مبارك هو مرشح الرئاسة القادم للحزب الوطني، وكل ما يحتاج إليه هو الوقت المناسب لإعلان ذلك».

واعتبر أن «ما ذكره جمال مبارك عن تأييده لمرشح الانتخابات الرئاسية المقبلة نابع من مسؤوليته الحزبية التي تحتم عليه ذلك، لكن إذا نظرنا إلى ما قاله في إطار المشهد السياسي المصري، في ظل هامشية التيارات السياسية المعارضة وضعف المشهد السياسي، نجد أن كلامه له معنى آخر في ظل وجود صورة ملتبسة لدى قيادات الحزب الحاكم في إعلان اسم مرشح انتخابات الرئاسة المقبلة الذي لا تتوافر شروطه ولا تنطبق إلا على جمال مبارك على الرغم من أن قياسات الرأي المحلية والخارجية تؤكد ضعف شعبيته، وهو المأزق الذي سقط الحزب الوطني فيه، ما أدى إلى طرح اسم الرئيس مبارك لإنقاذ الموقف والتأجيل بالدفع بجمال حتى يحين الوقت المناسب».

وأشار القزاز الى أن جمال مبارك غير معني بالترشح، بينما يتم تقديمه بصورة توحي بأنه الرئيس القادم، لذا عليه أن يكف عن المناورات السياسية التي هدفها التمهيد والتمكين له في الفترة المقبلة للوصول إلى كرسي الرئاسة».

جمال مبارك

مصر: الحكومة تضع خطة طوارئ خوفاً من موجات عنف بسبب الانتخابات

القاهرة - الجريدة.

علمت «الجريدة» من مصادر رفيعة أن الحكومة المصرية وضعت خطة طوارئ لمواجهة تداعيات الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها 28 نوفمبر الجاري التي قد تصل إلى حد تفجر موجات من العنف أو الاحتجاجات الشعبية.

وفي هذا الإطار قامت أجهزة الأمن بمطالبة رسمية لعدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية لتأجيل موعد فعاليات وندوات ومؤتمرات مقرر عقدها خلال الشهر الجاري، وذلك خشية تعرض تلك الفاعليات لأعمال تخريبية من قبل أنصار المرشحين للانتخابات البرلمانية، سواء كانوا المستبعدين من المجمع الانتخابي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم أو المعارضة أو «الإخوان المسلمين»، وجاءت تلك الخطوة عقب رصد غرفة عمليات وزارة الداخلية تصاعد حوادث العنف بين أنصار المرشحين للانتخابات البرلمانية بالمحافظات وقيامهم بأعمال تخريبية، وأيضا تلقي أقسام ومراكز الشرطة وإدارة شرطة النجدة بلاغات عديدة يوميا، بسبب قيام أنصار المرشحين بأعمال تخريبية غير مبررة ضد المنشآت العامة والخاصة بدوائرهم الانتخابية.

وخاطبت وزارة الزراعة لإلغاء مؤتمر عن التطور الزراعي وتعاون دول حوض البحر الأبيض المتوسط كان مقررا يوم (الأربعاء) المقبل، وتشارك فيه 12 دولة عربية وأوروبية، وأيضا إلغاء مؤتمرات عديدة لعدد من الوزارات، كما ضاعفت أفراد وعتاد شرطة النجدة والإطفاء ومكافحة الشغب لحين الانتهاء من الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وفي سياق متصل، أعلن أمس المستشار سامح الكاشف المتحدث الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات أن الكشوف النهائية لأسماء المرشحين لانتخابات مجلس الشعب ورموزهم الانتخابية التي سيخوضون بها الانتخابات سوف تعلن اليوم (الأحد)، وذلك في ضوء المستجدات الأخيرة المتمثلة في نتائج فحص الطعون الانتخابية بمعرفة اللجان القضائية بالمحاكم الابتدائية، وأيضا في ضوء تنازل البعض عن الترشيح، وتنفيذ الأحكام القضائية واجبة النفاذ الصادرة عن المحاكم، كما تبدأ اعتبارا من إعلان الكشوف النهائية للمرشحين الدعاية الانتخابية التي تستمر حتى 27 نوفمبر، أي قبل إجراء الانتخابات بيوم واحد، بينما تعود الدعاية الانتخابية لمن يخوضون انتخابات الإعادة اعتباراً من اليوم التالي لإعلان النتيجة حتى 4 ديسمبر المقبل، الذي يسبق انتخابات الإعادة بيوم واحد.

من جانبها، حذرت اللجنة العليا للانتخابات مجدداً من استخدام شعارات دينية في العملية الانتخابية، ومن تجاوز حد الإنفاق المقرر للدعاية بواقع 200 ألف جنيه لكل مرشح و100 ألف جنيه أخرى في حالة خوض انتخابات الإعادة.